

## النهاية في غريب الأثر

{ وصف } ( ه ) فيه [ نَهَى عن بَدِيعِ الْمُوَاصَفَةِ ] هو ( هذا شرح القُتَيْبِيِّ كما ذكر الهروي ) أَنْ يَبِيعَ مَا لَيْسَ عِنْدَهُ ثُمَّ يَبْتَدِعُهُ فَيَدْفَعُهُ إِلَى الْمُشْتَرِي . قيلَ له ذلك لِأَنَّه بَاعَ بِالصِّفَةِ مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ وَلَا حِيَازَةٍ مِلْكَ . [ ه ] وفي حديثِ عُمَرَ [ إِنْ لَا يَشْفَى فَإِنَّهُ يَصِفُ ] يُرِيدُ التَّوْبَ الرَّسْفِقَ إِنْ لَمْ يَبِينْ مِنْهُ الْجَسَدُ فَإِنَّهُ لِرَقَّتِهِ يَصِفُ الْبَدَنَ فَيُظَاهِرُ مِنْهُ حَجْمُ الْأَعْضَاءِ فَشَدِيدٌ ذَلِكَ بِالصِّفَةِ .

( ه ) وفيه [ وَمُوتٌ يُصِيبُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونَ الْبَيْتُ بِالْوَصِيفِ ] الوَصِيفُ : الْعَبْدُ . وَالْأَمَةُ : وَصِيفَةٌ وَجَمْعُهُمَا : وَصَفَاءٌ وَوَصَائِفٌ . يُرِيدُ ( هَذَا قَوْلُ شَمِيرِ كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ ) يَكْثُرُ الْمَوْتُ حَتَّى يَصِيرَ مُوَضَّعٌ قَبْرٌ يُشْتَرَى بِرِعْدٍ مِنْ كَثْرَةِ الْمَوْتِ . وَقَبْرُ الْمَيْتِ : بَيْتُهُ . - وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ أَيْمَنَ [ أُنْزِلَتْهَا كَانَتْ وَصِيفَةً لِرِعْدِ الْمُطَّلَبِ ] أَيِ أَمَةٍ